بينهم وبينه فليتاملو وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالجبل من ذي قرد
بناحية خيبر وتلاحق به الناس اي وقال له سلمة بن الاكوع يا رسول الله ان
القوم عطاش فلو بعثتني في مائة رجل استنقذت ما بقي في ايديهم من السرح
واخذت باعناق القوم وقد يقال لا يخالف هذا ما تقدم من قوله حتى ما خلق
الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري وخلوا
بينهم وبينه لجواز ان يكون صدر عنه ما تقدم لظنه ان ذلك هو جميع اللقاح ثم
اخذت ثم تحقق ان الذي استنقذه هو وابو قتادة جملة منها وفي رواية عن
سلمة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ابعث معي فوارس لندرك القوم
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان ضحك ملكت فاسجح اي فارفق
والمعنى قدرت فاعف وانما كانوا عطاشا لان سلمة ذكر انه تبعهم الى غروب
الشمس الى ان عدلوا الى شعب فيه ما يقال له ذو قرد فنحاهم اي طردهم عنه
ومنعهم الشرب منه وتركوا فرسين وجاء بهما سلمة يسوقهما الى رسول الله صلى الله
ولعل هذا كان من سلمة رضي الله عنه بعد ان رجعت الصحابة رضي الله عنهم
واستمر يتبعهم وقال له شخص يا رسول الله القوم الآن يغبقون بارض غطفان
اي يشربون اللبن بالعشي الذي هو الغبوق فجاء رجل من غطفان فقال مروا على
فلان الغطفاني فنحر لهم جزورا فلما اخذوا يكشطون جلدها راوا غبرة فتركوها
وخرجوا هرابا ولما نزل صلى الله عليه وسلم بالمحل المذكور لم تزل الخيل تاتي والرجال
على اقدامهم وعلى الابل حتى انتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكث يوما وليلة
وصلى صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف اي لخوف ان العدو يجي اليهم ولما اصبح
صلى الله عليه وسلم قال خير فرساننا ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة رضي الله عنهما
وعند خروجه صلى الله عليه وسلم وتلاحق به بعض الفرسان به قال لابي عياش لو

اعطيت

اعطيت هذا الفرس رجلا هو افرس منك فلحق بالناس قال ابو عياش
فقلت يا رسول الله انا افرس الناس قال ابو عياش فوالله ما جرى بي خمسين
ذراعا حتى طرحني فعجبت لذلك وقسم صلى الله عليه وسلم في كل مائة من اصحابه
جزورا وكانوا خمسمائة وقيل سبعمائة وبعث سعد بن عبادة رضي الله عنه
باحمال تمر وعشر جزاير فوافت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد
فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم سعدا وآل سعد نعم المرء سعد بن عبادة
فقالت الانصار رضي الله عنهم هو سيدنا وابن سيدنا من بيت يطعمون في
المحل ويحملون الكل ويحمون عن العشيرة فقال صلى الله عليه وسلم خيار الناس
في الاسلام خيارهم في الجاهلية اذا فقهوا في الدين واقبلت امراة ابي ذر رضي
الله عنهما على ناقة من ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من جملة اللقاح
افلتت من القوم فطلبوها فاعجزتهم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة وقد غاب عنها خمس ليال ذكر سرية عكاشة بن محصن رضي
الله عنه الى الغمر بفتح المعجمة وسكون الميم والرآ ما لبني اسد اي جمع من
بني اسد وجهه صلى الله عليه وسلم في اربعين رجلا منهم ثابت بن اقرم رضي
الله عنه فخرج يسرع في السير الى ان وصل الى الماء المذكور فوجد القوم علموا
بهم فهربوا ولم يجدوا في دارهم احدا فبعث شجاع بن وهب طليعة يطلب
خبرا ويرى اثرا فاخبر انه راى اثر نعم قريبا فخرجوا فوجدوا رجلا نائما
فسالوه عن خبر الناس فقال واين الناس لقد لحقوا بعليات بلادهم
قالوا فالنعم قال معهم فضربه احدهم بسوط في يده فقال تؤمني على دمي
واطلعكم على نعم لبني عم لهم لم يعلموا بمسيركم اليهم قالوا نعم فامنوه فانطلقوا
معه فامعن اي بالغ في الطلب حتى خافوا ان يكون ذلك غدرا منه لهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)